Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– إلى الملتقى ولكنك سوف تنتظر طويلا .

** وبعد لحظات جاءت إحدى السيدات لتحجز لنفسها مكانًا فى المسرح وسألتها « إيما » : ألا تعرفين يا سيدتى أين يقع مطعم « الأب لويس » ؟ .

** ولم يزل توفيق الحكيم يحب « إيما » حتى اليوم ، لأنها شىء بعيد غير موجود فى كل وقت ، لقد أعطته بعض أسرار نفسها وجسمها ،ولكنها ليست الآن فى يده ، شأن الطبيعة التى تعطينا وتستعصى علينا .

ولذا نراه يقول :

إن الحب قصة لا يجب أن تنتهى .

الحب مسألة رياضية لم تحل .

فجوهر الحب مثل جوهر الوجود .

لابد أن يكون فيه ذلك الذى يسمونه « المجهول » أو « المطلق » وبموت الحب فى الأرض ينتهى العالم . .

* * *

** لقد مر توفيق الحكيم بأزمات نفسية مع المرأة ، مما جعله يعبر عن ألمه والصراعات التى تدور فى صدره فى أعمال فنية فيها هجوم على المرأة ، حتى لقبه بعض الأصدقاء بعدو المرأة ، وبالرغم من كثرة الأعمال المسرحية والفنية التى قدمها الحكيم فى حياتنا الأدبية ، إلا أنه